برنامج البيانات في سبيل التنمية العادلة

(القطاع الزراعي)

يعيش العالم الان في عصر البيانات الضخمة بامتياز، فلقد أصبح الكم الهائل من البيانات التي يتم توليدها، وتخزينها، والعمل على إتاحتها من مواقع متعددة مصدر قوة رئيسي لأي مجتمع قائم على المعرفة. فهذه البيانات الضخمة في حال تمّت إدارتها على نحو صحيح، ستسهم بشكل مؤثر وكبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة والعادلة. حيث تساعد البيانات الضخمة الأشخاص من خلال جمعها و تحليلها واستخدام تقنيات الذكاء الصناعي (في الكثير من الحالات) على اتخاذ القرارات المبنية على المعرفة. وقد أصبحت محاولات الاستفادة من تحليل البيانات الضخمة عاملاً مشتركاً بين الشركات الكبيرة والناشئة وحتى الجامعات والمراكز البحثية. ويسعى مركز التعليم المستمر في جامعة بيرزيت لبناء قدرات أساسية في علوم البيانات والذكاء الصناعي لتمكين فلسطين من الاستفادة من التحول الرقمي، وتحديد أولوياتها الوطنية والعادلة في التنمية، والحماية من الاستغلال والاستخدامات الخطرة للبيانات، من خلال تنفيذ العديد من البرامج التدريبية ودعم المشاريع المتعلّقة بعلوم البيانات والذكاء الصناعي وتعلّم الالة.

انّ استخدام البيانات للتنمية والتطوير يطال جميع القطاعات والتي تتنوع بين قطاعات الصحة، والخدمات، والقطاع المالي, والقطاع الصناعي، والزراعي، وغيرها. ويعدّ استخدام البيانات في مجال الزراعة من الضرورات المُلِحّة في عصرنا هذا، فهو لا يطوّر أساليب الزراعة فحسب، بل الأهم أنه يزيد من مقدار الإنتاج، ويقوم بقيادة التغيرات في مسار التنمية الزراعية لتحسين الكفاءة الزراعية، وضمان سلامة الغذاء، وتحقيق جودة عالية وأسعار جيدة للمنتجات الزراعية. فعلى سبيل المثال باستخدام تقنيات مثل إنترنت الأشياء، يتم تجميع كمية كبيرة من البيانات في المجال الزراعي والتي يمكنها إعطاء تصور كامل للمزارع، من نوعية التربة إلى مستوى الرطوبة وشدة الرياح، كما يمكنها اعطاء ملاحظات حية على صحة النبات، ومن شأن هذه الوسائل أن تساعد في تحديد عدد كبير من العوامل التي يمكن للمزارعين بناء قراراتهم عليها، وقد ساهمت بالفعل بزيادة حجم الإنتاج بمعدل 56-118%. لذلك يسعى مركز التعليم المستمر لاستهداف القطاع الزراعي من خلال تدريبات ومشاريع تطويرية مبنية على تقنيات تحليل البيانات والذكاء الصناعي لتطوير هذا القطاع في فلسطين.